الخياطه وما بعدها السادس الورد ديك جمل وحيوان اخر عجيب
سمع قال الدميري في حياة الحيوان وهو اي الديك ابله الطبع
لم يالف زوجه واحده ولا يحنو له على فراخه واذا سقط من حائط
اتوى ولم يهتد الى دار اهله ومن خصاله الحميده معرفة الاوقات
فتنبسط صاحبه علما بها سوا طالت او قصرت حتى ان بعض العلما
افتى بجواز الاعتماد عليه في اوقات الصلاة وتقطعه ليلا وروى
الملائكه قال عليه السلام اذا سمعتم صياح الديكه فاسالوا الله من
فضله فانها ترى ملكا وتركها في الدار لما روي انه عليه السلام
كان نفسه في البيت وغيرته على اناثه فاذا راى معها ديكا غيره
قاتله قتالا شديدا يقرب من الهلاك وقد يتلف احد الديكين
من الصغر لكن لا يفسد احدهما حرم الاخر ومتى فعل قاتله وقد
رايت ذلك مرارا وحنوه عليها فلو راى حيث الرحمة بها وسوسته
منها فلا يوثر واحده على اخرى بل الشيقة الرفيعة الفاسقه
والصغيرة السمينة الهزيلة عنده سوا لكن هذا من بلاهة طبعه
فلان الشيطان لا يدخل بيتا فيه ديك خصوصا الابيض الافرق
لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الافرق حبيبي
وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه
وفي رواية انه عليه السلام كان له ديك ابيض وقال الحافظ زعم
اهل التجربة ان من ذبح ديكا ابيض لم يزل ينكب اي يصاب في ماله
وروي ان لله ديكا ابيض جناحاه بالزبرجد واليواقيت واللولو
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب راسه وفي لفظ عنقه تحت العرش
وقوائمه في الهوا وفي رواية ورجلاه في تخوم الارض
يوذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات والارض الا
الثقلين

الثقلين الانس والجن فعند ذلك تجيبه ديوك الارض فاذا دنى يوم
القيامة قال الله ضم جناحيك وغض صوتك فيعلم اهل السموات
والارض الا الثقلين ان الساعة قد اقتربت وفي رواية اذا كان من
الليل سبوح قدوس وروي يقول في سحر كل ليلة سبحان الملك
القدوس ربنا الرحمن لا اله غيره وفي حديث اخر قال عليه السلام
ان الله اذن لي ان احدث عن ديك رجلاه في الارض وعنقه
مثنيه تحت العرش يقول سبحانك ما اعظم شانك وروى
الهذلي عن ميمون بن مهران قال بلغني ان تحت العرش ملك
في صورة ديك فاذا مضى ثلث الليل الاول ضرب بجناحيه
وقال ليقم القائمون واذا مضى نصف الليل قال ليقم المصلون
واذا طلع الفجر قال ليقم الغافلون وعليهم اوزارهم وروى الثعلبي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة اصوات يحبها الله صوت
الديك وصوت القاري وصوت المستغفرين بالاسحار وروى احمد
وابو داود وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة
اسناده جيد وفي لفظ فانه يدعو الى الصلاة قال الامام
الحليمي قوله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الصلاة فيه دليل
ان كل ما استفيد منه خير لا ينبغي ان يسب بل حقه ان يكرم
ويشكر ويتلقى بالاحسان وليس معنى دعا الديك الى الصلاة انه
يقول بصراخه قد حقت الصلاة وقد حانت الصلاة بل معناه
ان العادة قد جرت بانه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع
الفجر وعند الزوال فطرة الله تعالى عليها فيذكر الناس بصراخه
الصلاة ولا يجوز لهم ان يصلوا بصراخه من غير دلالة سواه